

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

كلية أصول الدين

تخصص إعلام ثقافي

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

موضوع البحث:

البرامج الثقافية في القناة الفضائية الجزائرية الثالثة - دراسة تحليلية -

مذكرة مكّملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ الدكتور:

فضيل دليو

إعداد الطالبة:

سامية قرابلي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
-أ.د/عبد الله بوجلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيساً
-أ.د/فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري	مقرراً
-أ.د/بوبكر عواطي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضواً
-أ.د/عمر لعويوة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضواً

السنة الجامعية : 1432-1433هـ / 2011 - 2012 م

ملخص الدراسة

أولاً: باللغة العربية

استطاع التلفزيون منذ ذبوع انتشاره في خمسينات القرن العشرين وطيلة العقود الماضية أن يتبوأ المكانة التي تليق به في حياة الأفراد والمجتمعات، والذي مكّنه من ذلك هي عوامل الجذب المتوافرة فيه، والتي نتجت عن تمازج عناصر الصورة مع الأصوات والحركات مما منحه القدرة على تلبية حاجياتهم وتحقيق إشباعاتهم من خلال تأديته لوظائفه العديدة والتي في مقدمتها الوظيفة التثقيفية، التي تتجسّد بشكل واضح من خلال برامجها الثقافية. من هذا المنطلق ارتأت الطالبة البحث في مضمون وشكل البرامج الثقافية في القناة الفضائية الجزائرية الثالثة على اعتبار أنّها الواجهة الإعلامية الأولى للجزائر.

ترجمت الطالبة هذه الإشكالية من خلال السّؤال الرئيس الآتي:

ما المضامين الثقافية وما الأشكال الفنية للبرامج الثقافية التي تعرضها القناة التلفزيونية الفضائية الجزائرية الثالثة؟

تفرّعت عنه تساؤلات بخصوص المضمون والشكل، وقد كانت على النحو الآتي:

على مستوى المضمون:

- ما نوع المواضيع التي تطرقها البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟
- ما المصادر التي تعتمد عليها البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟
- ما هي الأهداف التي يسعى القائّم بالاتّصال إلى بلوغها من خلال البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟
- ما هو تخصّص ضيوف البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟

على مستوى الشكل:

- ما هي الأشكال والقوالب الفنية المستخدمة في البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟

- ما هي الطّرق والأساليب الإقناعية التي يعتمدها القائمون بالاتّصال في البرامج التّقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟

- ما نوع الخلفيات والمؤثرات الصوتية التي توظّفها البرامج التّقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟

- ما نوع وما مستوى لغة البرامج التّقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة؟

- أيّ أجناس التّقافة يحظى بالاهتمام لدى القناة الفضائية الجزائرية الثالثة أكثر من غيره؟

وقد اعتمدت الطّالبة بهدف الوصول إلى إجاباتٍ بخصوص هذه التّساؤلات منهج المسح بالعيّنة على اعتبار أنّه الأنسب لمثل هذه الدّراسات التي تعنى بوصف ورصد وتسجيل الظواهر المتعلّقة بمضمون مادّة إعلامية. مستخدمةً أداة تحليل المضمون لعيّنة قصديّة شملت أربعة برامج على مدار ثلاثة أشهر الأولى من سنة 2011.

وقد أفضى التحليل الكمي والكيفي لهذه البرامج على مستوى المضمون والشكل إلى التوصل إلى نتائج عديدة، كان أهمّها:

• من حيث المضمون:

- تتناول البرامج التّقافية في القناة الفضائية الجزائرية الثالثة موضوعاتٍ ثقافيةً متنوّعة، شملت الفنّ والفكر والأدب والتّراث. واتّضح أنّ تناول البرامج لهذه الموضوعات مختلفٌ ومتباين، فبرنامج ضيف الثالثة وما وراء الستار والأسبوع التّقافي، ركّز القائمون بالاتّصال فيها على الموضوعات الفنيّة، أمّا برنامج قراءات فقد اعتنى بالموضوعات الأدبيّة، مع تسجيل بعض القصور في الاهتمام بالموضوعات التّراثية من قبل هذه البرامج.

- تعتمد البرامج التّقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة على مصادر متنوّعة، وتباينت درجة الاعتماد عليها من برنامجٍ لآخر، تبعاً لطبيعة كلّ واحدٍ منها.

- تعدّدت أهدافُ القائمين بالاتّصال في البرامج التّقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة وتنوّعت من برنامجٍ لآخر، إذ ركّز برنامج ضيف الثالثة على نقد وتقييم الإنتاج والمشهد التّقافي، واهتمّ برنامج قراءات بتثمين التّراث والحفاظ عليه والتّعريف بالثقافة الوطنية، وسعى برنامج ما وراء الستار إلى

تشجيع الإبداع ودعم المواهب الشابّة، أمّا برنامج الأسبوع الثقافي فقد اعتنى بإعلام المشاهد بالأخبار الثقافية.

- سعت البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة إلى تنوع اختصاص ضيوفها، بما يحقق تنوعاً في الموضوعات التي تناولها، حيثُ كان أغلب ضيوف برنامج ضيف الثالثة من الفنانين، وضيوف برنامج قراءات من الباحثين والمفكرين، أمّا الضيفان اللذان استضافهما برنامج الأسبوع الثقافي فكانا من المسؤولين الذين مثلوا هيئة رسمية كانت في كلّ مرّة وزارة الثقافة.

• من حيث الشكل:

- قدّمت المادّة الثقافية في البرامج الثقافية في قوالب متنوّعة من حوارٍ وحديثٍ وخبيرٍ وروبوورتاجٍ وتقريرٍ وبيورتريه، غير أنّ ذلك كان مقيداً بطبيعة البرنامج، حيثُ اعتمد برنامج ما وراء الستار والأسبوع الثقافي كلّ هذه القوالب باعتبارهما يقدمان في شكل المجلّة التلفزيونية، في حين اقتصر برنامج ضيف الثالثة وقراءات وهما من برامج المقابلات على الحوار بصورة شبه كلية.

- أسفرت الدّراسة عن كون البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة تميل إلى المزاجية بين مخاطبة العقل وإثارة العواطف، كما تبين أنّ اعتمادها الأساليب العقلية في الإقناع يفوق استخدامها الأساليب العاطفية.

- اعتنى برنامج ما وراء الستار وبرنامج الأسبوع الثقافي باستخدام المؤثرات والخلفيات الصوتية، على عكس برنامج ضيف الثالثة وقراءات.

- تستخدم البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية العربية الفصحى أكثر من المزدوجة والدّرجة، ما يظهر مدى التزامها بواجب الحفاظ على اللغة القومية وإشاعة استعمالها في وسائل الإعلام.

- استأثر الفنُّ بمعظم زمن بثّ البرامج الثقافية في الفضائية الجزائرية الثالثة، وبوجهٍ خاصّ برنامج ضيف الثالثة وما وراء الستار والأسبوع الثقافي، في حين خصّص برنامج قراءات النّصيب الأكبر من زمن بثّه للموضوعات الأدبية.

وخلاصة القول أنّ الدّراسة تعتبر جهداً متواضعاً من الطّالبة، قد يشكّل منطلقاً لدراسات أخرى في هذا المجال، تشمل كلّ القنوات الفضائية الجزائرية العامّة. أو تدرس جمهورها من حيث الإقبال وأنماط وعادات المشاهدة أو الاستخدامات والإشباع التي تحقّقها لهم، كما يمكن أن تُعنى بتحليل هذه البرامج تحليلاً سيميولوجياً مثلاً.

ثانياً: باللغة الفرنسيّة

Depuis son apparition dans les années cinquante, la télévision a pu occuper une place importante dans la vie des individus et des sociétés. Plusieurs facteurs en sont la cause, principalement la combinaison entre l'image, le son et les mouvements. Ce qui a donné à la télévision la capacité de satisfaire les besoins et les goûts des spectateurs et cela à travers ses diverses fonctions, principalement la fonction culturelle qui se manifeste clairement dans les programmes culturels. De ce point de vue, l'étudiante a décidé d'aborder une recherche au niveau du contenu et de la forme des programmes culturels diffusés dans la chaîne télévisée algérienne 3 (TVA3), puisque cette chaîne est considérée comme l'interface médiatique de l'Algérie.

L'étudiante a posé la problématique qui concentre sur cette question principale :

- **Quels sont les contenus et les formes esthétiques des programmes culturels diffusés par la chaîne télévisée algérienne 3 (TVA3) ?**

A partir de cette question principale, diverses questions sont posées concernant le contenu et la forme, à savoir :

- **Au niveau du contenu :**
 - Quels sont les sujets abordés par les programmes culturels de la TVA3 ?
 - Quelles sont les différentes ressources pour ces programmes ?
 - Quels sont les objectifs visés par ces programmes ?
 - Quelle est la spécialité des invités ?
- **Au niveau de la forme :**
 - Quelles sont les formes et les modèles esthétiques utilisées dans les programmes culturels de la TVA3.
 - Quelles sont les méthodes persuasives adoptées par les programmes culturels de la TVA3?
 - Quel est le type des effets sonores employés ?
 - Quel est le type et le niveau linguistique dans ces programmes ?
 - Est-ce qu'il existe un genre culturel privilégié par rapport aux autres genres ?

Pour trouver des réponses aux questions posées, l'étudiante a adopté la méthodologie de l'enquête - échantillon, car elle est convenable pour ce type de recherche qui consiste à décrire, observer et enregistrer les phénomènes liés au contenu de la matière médiatique. En utilisant une grille d'analyse du contenu d'un échantillon qui

comprend quatre programmes diffusés au long de trois premiers mois de l'année 2011.

L'analyse quantitative et qualitative de ces programmes a permis d'obtenir les résultats suivants :

○ **Au niveau du contenu :**

- Les programmes culturels dans la chaîne télévisée algérienne 3 (TVA3) abordent différents sujets culturels, incluant l'art, la littérature et les traditions. Il s'est apparu que la manière d'aborder ces sujets est différente. A titre d'exemple, dans les programmes de « l'invité de la troisième », « derrière le rideau », et « la semaine culturelle », on insiste beaucoup sur les sujets artistiques, alors que dans le programme « des lectures », on s'intéresse aux sujets littéraires. Nous remarquons un manque des sujets qui concernent la tradition.
- Les programmes culturels utilisent diverses ressources, selon la nature de chaque programme.
- Les objectifs des programmes culturels de la TVA3 sont divers et différents. Par exemple, le programme de « l'invité de la troisième » consiste à critiquer et évaluer la scène et la production culturelle. le programme « des lectures » s'intéresse à la valorisation et la protection des traditions et du patrimoine et à faire connaître la culture nationale. Le programme « derrière le rideau »

encourage l'innovation et soutiens les jeunes talents, alors que «la semaine culturelle » s'occupe d'informer le spectateur des nouvelles culturelles.

- Les programmes culturels de la TVA3 ont voulu diversifier les spécialités des invités, pour assurer une richesse dans les sujets abordés. La plupart des invités étaient des artistes. les invités de «lectures » étaient des chercheurs et des intellectuels. Les deux invités de «la semaine culturelle » étaient des responsables qui représentent un corps officiel à savoir le ministère de la culture.

○ **Au niveau de la forme :**

- La matière culturelle a été présentée sous plusieurs formes ; conversations, débats, nouvelles, reportages, rapports et portraits. Cependant, tout cela dépend de la nature des programmes. Les programmes «derrière le rideau » et «la semaine culturelle » utilisent toutes ces formes puisqu'ils se présentent sous forme de revue télévisée. Alors que les programmes «l'invité de la troisième » et « des lectures » favorisent beaucoup plus le débat.
- L'étude a montré aussi que le discours utilisé dans les programmes culturels de la TVA3 lie entre la raison et les sentiments, mais il privilège les arguments raisonnables et objectifs.

- Les effets sonores sont utilisés beaucoup plus dans les programmes « derrière le rideau » et « la semaine culturelle » contrairement aux deux autres programmes.
- L'arabe standard est la langue la plus utilisée dans les programmes culturels de la TVA3, contrairement au dialecte et au bilinguisme. Ce qui montre l'intérêt porté à cette langue nationale et à son utilisation dans les médias.
- L'Art est le sujet culturel le plus abordé dans la TVA3, et principalement les programmes «l'invité de la troisième », « derrière le rideau » et «la semaine culturelle », alors que le programme « des lectures » favorise les thèmes littéraires.

Finalement, cette étude est considérée comme un modeste travail, qui peut ouvrir des pistes pour d'autres recherches.